مِن دُعَاءِ الإمَام
زَيد بنِ علي عليه السّلام

- من دعائه عليه السلام في الإنابة والتضرع .
- من دعائه عليه السلام حين خرج من المدينة إلى الشام .
- من دعائه عليه السلام على الظالمين بعد (رجوعه من الشام)

من دعاء له عليه السلام في الصلاة على النبي وآله - صلى الله عليه وآله وسلم - وذكْر الدنيا .

مُنتزع من مَجمُوع كُتبه ورسائِله

جمع وتحقيق
إبراهيم يحيى الدّرسي الحمزي

تقديم
شيخ الإسلام وإمام أهل البيت الكرام
مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي
أيده الله تعالى ونفع بعلومه

منشورات
مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية
اليمن - صعدة - ت (٥١١٨١٦) ، ص.ب (٩١٠٦٤)

من دعاء الإمام زيد بن علي(ع)

١- من دعائه عليه السلام في الإنابة والتضرّع.

٢- من دعائه عليه السلام حين خرج من المدينة إلى الشام.

٣- من دعائه عليه السلام على الظالمين (بعد رجوعه من الشام).

٤- من دعاء له عليه السلام في الصلاة على النبي وآله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ ، وذكْر الدنيا.

(١)- ومن دعائه (ع) في الإنابة والتضرع:

قال الإمام المرشد بالله في الأمالي الإثنينية: حدثنا الشريف أبو عبدالله العلوي: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم، قال: أخبرنا محمد بن عمار العطار قراءة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي، قال: حدثني عمرو بن عون الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبدالله، عن عبيدالله بن محمد بن عمر، قال: كان من دعاء زيد بن علي:

اللَّهُمَّ إني أسألك سُلُوّاً عن الدنيا، وبُغضاً لها ولأهلها، فإنَّ خَيْرَها زَهِيدٌ، وشرَها عتيدٌ، وجَمْعَها يَنْفَدُ، وصفْوَها يَرْنَقُ (١)، وجديدَها يَخلَقُ(٢)، وخيرَها يَنكَدُ، ومافات منها حَسْرَةٌ، وما أُصِيبَ منها فتنةٌ، إلا من نالته منك عِصْمَةٌ، أسألك اللَهُمَّ العِصْمَةَ منها، ولاتجعلنا ممن رضي بها، واطمأن إليها، فإن مَنْ أَمِن منها فقد خانَتْهُ، ومن اطمأن إليها فقد فَجَعَتْهُ، فلم يُقِمْ في الذي كان فيه منها، ولم يَضْعَنْ عنها، وكَمْ رجلٍ غَرَّتْهُ غَبِيٌّ أُخَرَ للعذاب ومنزلته ، ويموت بالعذاب وتشديده، فلا بالرضى بقي، ولا السخط منه نُسي، انقطعت عنه لذة الإسخاط، وبقيت تَبِعَةُ الانتقام منه، ولا يخلد في لذة، ولا يستقر في حياة، ولانفسه ماتت بموته، ولانفسه حييت بنشره(٣)، أعوذ بك اللَهُمَّ مِنْ مثل عَمَلِه ومثل مصيره.

كم لي من ذَنْب وذَنْب، وسَرَف بَعْدَ سَرَف، قد سَتَره ربِّي وماكَشَفْ.

أَجَلْ أَجَلْ أَجَلْ سترَ ربي فيه العَوْرَةَ، وأَقَالَ فيه العَثْرَةَ، حتى أكثرتُ فيه من الإساءة، وأكثر ربِّي فيه من المُعَافاة، وحتى أني لأخافُ أن أكون مُستَدْرَجاً، إني

---

(١) — يرنق: يتكدر.

(٢) - يَخلَق: أي يبلى وينتهي.

(٣) — في تاريخ دمشق: ولانفسه أحييت بشره.

لأَسْتَحْيِي من عَظَمَتِه أن أُفْضِيَ إليه بما أَسْتَخْفِي به من عَبْدَ له، وبما إنّه لَيَفْضَحُ مَنْ هو خيرٌ مِنّي بما هو أدنى منه ، ثمَّ ماكشفَ ربّي سترًا، ولاسَلَّطَ عَلَيَّ فيه عَدُوًّا، فكم له عليَّ في ذلك من يَدٍ ويَدٍ ويَدٍ، ما أنا إن نَسِيتُها بذَكُور، وما أنا إن كَفَرْتُ بها بشَكُور، وماندمت عليها إن لم أعتبك منها، ربي لك العُتْبى لَكَ العُتْبى بما تُحِبُّ وتَرْضَى، فهذه يَدي وناصيتي، مُقِرٌّ بذَنْبِي، مُعْتَرِفٌ بخطيئتي، إن أنكرُها أُكَذَّب، وإن أعترفُ بها أُعَذَّب، إن لم يَعْفُ الربُّ ويَغْفِرِ الذَّنْبَ، فإن يغفرْ فَتَكَرُّمًا، وإن يُعَذِّبْ فبما قَدَّمَت يَدَايَ، وما الله بظلام للعبيد، فهو المُسْتَعَان لايزال يَعينُ ضَعِيفًا، ويُغيثُ مُسْتَغِيثًا ، ويُجيبُ داعيًا، ويَكْشِفُ كَرْبًا، ويَقْضِي حاجةَ ذي الحاجةِ في كل يوم وليلة.

أجل أجل إنه كذاك، وخَيْرٌ مِنْ ذَاكَ.

(٢)- ومن دعائه حين خرج من المدينة إلى الشام:

روى السيد العلامة محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين في كتابه (التحفة العنبرية في ذكر المجددين من أبيناء خير البرية) ما لفظه: ومنه دعائه عليه السلام حين استقدمه هشام من المدينة الى الشام:

اللَّهُمَّ إنَّك تَعْلَمُ أني مُكْرَهٌ مَجْبُورٌ، مضطرٌ غيرُ مختارٍ، ولامالك لنفسي، **اللَّهُمَّ** واكفني كَيْدَهُ، وألبِسْني جُنَّةَ عِزٍّ لكيلا أخشعَ لسلطانه، ولا أرهب من جنوده، **اللَّهُمَّ** وابسُط لِساني عليه بإعزازِ الحقِّ ونُصْرَتِه، كي أقولَ قولَ الحقِّ ولا تأْخُذُني لومةُ لائم، ولا إذلالُ الجبّارين ، **اللَّهُمَّ** واجْمَعْ قَلْبِي عَلَى هِدَايَتِكَ، وأرني من إعزازِكَ إِيايَ ما يَصْغُرُ به عندي مُلْكُه، وتَذِلُّ لي نَخْوَتُه، **اللَّهُمَّ** فاطْرَحِ الهيبة في قَلْبِه وذَلِّلْ لي نفسه، واحْبِسْ عَنّي كَيْدَهُ.

ثم قال: إني خارج عن وطني ودار هجرتي وما أراني إليها راجع.

ثم أتى قبرَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى إلى جَنْبه، ثم انصرف من صلاته فقال: السَّلام عليك يارسول الله، السلام عليك يانبي الله، السلام عليك ياخيرة الأنبياء وأشرف الرسل، السلام عليك ياحبيب الله، هذا آخر عهدي بمدينتك، وآخر عهدي بقبرك ومنبرك، أخْرِجْتُ يا أَبَهْ كارهاً، وسِرْتُ في البلاد أسيراً يارسول الله، وإني سائلك الشفاعة إلى الله عز وجل، وأن يُؤيِّدَني بِثِقَةِ اليقين، وعِزِّ التقوى، وأن يختم لي بشهادة تلحقني بآبائي الأكرمين وأهلي الطاهرين.

(٣)- من دعائه على الظالمين بعد رجوعه من الشام وقبل أن يخرج بأيام قليلة:

قال الإمام المرشد بالله حدثنا الشريف أبو عبدالله العلوي: حدثنا أبو عبدالله محمد بن سهل العطار، قال: حدثني عبدالله بن محمد الواعظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلا، قال: حدثني أبي أنه سمع أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول في دعائه:

اللَّهُمَّ وقد شَمَلَنا زَيْغُ الفتنِ، واستولت علينا غَشْوَةُ الحَيْرَة، وقَارَعَنَا الذلُّ والصَّغَارُ، وحكم علينا غيرُ المأمونين على دينك، وابتَزَّ أمورَنا من نَقَصَ حكمَك وسعى في إتلافِ عبادك، وعَادَ فَيْئنا دُولَةً، وإمَامَتُنا غَلَبَةً، وعَهْدُنا ميراثاً بين الفَسَقَة، واشْتُرِيَت الملاهي بِسَهْمِ اليتيم والأرْمَلة، ورَتَعَ في مال الله من لايَرْعَى لـه حُرْمَةً، وحكم في أبْشَار المؤمنين أهلُ الذِّمة، وتولى القيامَ به فاسقُ كلِّ مَحَلَّة، فـلا ذائدٌ يذودهم عن هَلَكَة، ولا رادعٌ يردعهم عن إرادتهم الـمَظْلِمَة، ولاراعٍ ينظرُ إليهم بعَينِ الرَّحْمَة، ولا ذو شفقة يشفي ذاتَ الكبدِ الحَرَّاء من مَسْغَبَة، فهم هؤلاء صَرْعَى ضَيْعَة، وأسرى مَسْكَنَة، وحُلَفَاء كآبة وذِلَّة.

اللَّهُمَّ وقد استَحْصَدَ زرعُ الباطلِ وبلغ نهايَته، واستغلظ عَمُودُهُ وخَرِفَ وليدُه،

واستجمع طريدُه، وضَرَبَ بجرانه.

اللَّهُمَّ فأتِحْ له مِن الحَقِّ يداً حاصِدَةً تَصْرَعُ بها قائمَهُ، وتُهَشِّمُ سُوقَهُ، وتَجُبُّ سَنامَه، وتَجْدَعُ مُرْغَمَه (١).

اللَّهُمَّ ولا تَدَعْ لَهُ دعامَةً إلا قَصَمْتَهَا، ولاجُنَّةً إلا هَتَكْتَهَا، ولاكلمةً مجتمعةً إلا فرقتَها، ولاسَرِيَّةً تعلو إلا خَفَقْتَها (٢)، ولاقائمةَ عَلَمٍ إلا خَفَضْتَهَا، ولا فائدةً إلا أبدتها.

اللَّهُمَّ وكَوِّر شَمْسَه، وحُطَّ نورَه، وادْمَغ بالحق رأسَه، وفُضَّ جُيُوشَهُ، وأَذْعِرْ قُلُوبَ أهله.

اللَّهُمَّ لاتَدَعَنَّ منه بقيةً إلا أفنيتَ، ولانَبْوَةً(٣) إلا سَوَّيْتَ، ولاحَلْقَةً (٤) إلا أكلَلْتَ(٥) ولاحَدّاً إلا فَلَلْتَ، ولا كُراعاً(٦) إلا اجتحتَ، ولاحاملَ عَلَمٍ إلا نكستَ.

اللَّهُمَّ وأرنا أنصاره عباديد بَعْدَ الإلْفَةِ، وشتّى بعد اجتماع الكَلِمَةِ، ومُقْنِعِي الرؤوس بعد الظُّهور على الأُمَّة.

اللَّهُمَّ وأَسفِرْ عَنْ نَهَارِ العَدْلِ، وأرِناهُ سَرْمَداً لاليلَ فيه، وأَهْطِل علينا نَاشِئَتَهُ، وأدِلْه ممن ناواه (٧).

اللَّهُمَّ وأحيِ به القلوبَ الميِّتة، واجمع به الأهواءَ المختلفةَ، وأقِمْ به الحدودَ

(١) ـــ مرغم كمجلس: الأنف.

(٢) ـــ خفقتها: يعني صرعتها وغلبتها.

(٣) ـ النَّبْوَة: الرفعة.

(٤) ـــ الحلقة: الدروع.

(٥) ـــ أكللته: أضعفتها.

(٦) ـ الكراع: معدات الحرب من خيل وسلاح وغيرها.

(٧) ـــ وأدله ممن ناواه: اجعل له عليه دولة وغلبة.

الـــمُعَطَّلة، والأحكامَ الـــمُهْمَلَة، واشبع به الخِمَاصَ (١) السَّـــاغِبَةَ (٢)، وأرحْ بـــه الأبدان اللاَّغِبَةَ من ذرية محمد نبيك صلى الله عليـــه وآلـــه وســـلم، وأشـــياعهم، وأنصارهم، ومحبيهم، وعَجِّل فَرَجَهُم وانْتِيَاشَهُم (٣)، بقدرتك ورحمتك رب آمـــين رب العالمين.

(٤)- من دعاء له عليه السلام في الصلاة على النبي وآله ـ صلـى اللـه عليـه وآله وسلم ـ وذِكْر الدنيا:

روى الإمام المرشد بالله في الأمالي الخميسية بسنده المتصل إلى الإمام زيد بن علي عليه السلام، أنه كان يدعو بهذا الدعاء:

(أسألُكَ تقرّباً إليْكَ أن تُصلّي على محمد النبيّ الأمّي ، وأن تقبلَ شَفَاعَته ، وآتـــه سُؤْله، وبيِّض وَجْهَهُ ، وارفَعْ دَرَجَتَه ، وعظِّم نُوْره ، وكرِّم مقامَه ، وشرِّف بنيانه ، وأعْلِ منزلته ، ومكّن كرامته ، واعْطِه من الخيراتِ في جَمِيعِ ما تُؤْتي خلقكَ يا أرحم الراحمين.

وصَلِّ على أهْله وبارِكْ عليهم وسلِّم ، **اللهم** وأسألكَ سلْوَة عن الدنيا وبُغْضاً لها فإن خَيْرَها زَهِيْدٌ ، وإنّ شرّها عتيدٌ ، وإنّ جمعها يبيد ، وإنّ خيرهـــا ينكـــد ، وإنّ جَدِيدَها يخْلقُ، وإنّ صَفْوَها يكْدر ، وإنّ ما فاتَ منْها حَسْرة ، وإنّ ما أصيب منهـــا فتنة إلا مَنْ نالتْهُ منْكَ عِصْمَةٌ ؛ نسألُ الله عزّ وجلّ العصْمَةَ منها ، وأن لا يجعلَنا كَمَنْ رضي بهـــا واطْمَأنّ إليها ، فإنّ من اطْمَأنّ إليها فقد خانَتْهُ ، ومـــن أمِنَهـــا فقـــد فَجَعَتْهُ، فلم يغتمّ للذي كان منها و لم يَطْغَى.

---

(١) ــ الخماص: الجياع.

(٢) ــ السغب: جوع مع التعب، والسغب: العطش.

(٣) ــ الانتياش: الرجوع والقوة.

نَسْأَلُ الله أن لا يجعلَنا كَمَنْ أَخْلَدَ إليها ، وأن يَجْعَلَنا ممن سَارَعَ إلى ما شَوَّقه إليه من ثَوَابه، وعَصَمنا مما خَوَّفَ به مِنْ عِقَابه ، ورَزَقَنا الصَّبْرَ في مَواطِنِ الصَّبر حتـــى يُبَلِّغنا القيامَ بِأَمْرِهِ، وبَذْلِ أنفسنا مِن الدّنيا وما فِيْهَا لِمَرْضَاْته.

من أشعار الإمام زيد(ع)